عن أن التوكيد الحقيقية بالإيه والفاعل يبعد عما يرد على الإخبار المجسوم من قوله
خبر اثنين قال ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة وهل فتى
فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا ورغبة في الخير خير وعمل بر
يزين وليقس ما لم يقل الغالب في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة بشرط حصول
الفائدة وقد ذكر النحويون للابتداء بالنكرة مسوغات كثيرة وأنهى ابن الناظم
منها على ستة الأول أن يتقدم عليها الخبر وهو ظرف أو مجرور وهو المشار إليه بقوله
كعند زيد نمرة الثاني أن يتقدم عليها أداة الاستفهام وهو المشار إليه بقوله وهل
فتى فيكم الثالث أن يتقدم عليها أداة نفي وهو المشار إليه بقوله فما خل لنا الرابع
أن تكون موصوفة وهو المشار إليه بقوله ورجل من الكرام عندنا الخامس
أن تكون عاملة فيما بعدها وهو المشار إليه بقوله ورغبة في الخير خير السادس
أن تكون مضافة إلى النكرة وهو المشار إليه بقوله وعمل بر يزين ثم قال وليقس ما لم يقل
فعلم منه أنه لم يستوف المسوغات ولم يشترط سيبويه في الابتداء بالنكرة إلا حصول
الفائدة وحكي من كلام العرب أمت في الحجر لا فيك وتبين فيه … من المسوغات
التي ذكرها النحويون وما في قوله ما لم تفد … لأن نكرة كونها غير معبرة
واللام في قوله وليقس للأمر والفعل مجزوم بها وما موصولة أو نكرة موصوفة
ومن مع رفع على النيابة عن الفاعل ثم قال والأصل في الأخبار أن تؤخرا
وجوزوا التقديم إذ لا ضررا فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا
ونكرا عادمي بيان كذا إذا ما الفعل كان الخبرا أو قصد استعماله
منحصرا أو كان مسندا لذي لام ابتدا أو لازم الصدر كمن لي منجدا
إنما كان الأصل في الخبر أن يتأخر عن المبتدأ لأنه وصف له في المعنى وحق الوصف أن يكون

أن يكون متأخرا عن الموصوف والخبر بالنسبة إلى تقديمه على المبتدأ وتأخره عنه على ثلاثة
أقسام الأول جواز تقديمه وهو المشار إليه بقوله وجوزوا التقديم وقوله إذ لا
ضررا أي إذا لم يعرض له عارض يمنع من تقديمه كما يأتي ومن تقديم الخبر على المبتدأ جوازا قوله
بني تميم أنا ومشنوء من يشنؤك الثاني وجوب تأخيره وذلك في خمسة
مواضع الأول أن يستوي المبتدأ والخبر في التعريف أو التنكير وهو المشار إليه بقوله فا
منعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا فمثال استوائهما في التعريف زيد أخوك ومثال
استوائهما في التنكير أفضل منك أفضل مني وقوله عادمي بيان يعني أنه لا يمتنع تقديم
الخبر على المبتدأ إذا كانا متساويين في التعريف أو التنكير إلا مع عدم البيان كما مثل أما
إن كان ثم قرينة … وفهم منه أنه إذا كان في الكلام ما يبين المبتدأ من الخبر جاز تقديم الخبر على
المبتدأ نحو أبو حنيفة أبو يوسف فأبو حنيفة خبر مقدم وأبو يوسف مبتدأ مؤخر وعلم
ذلك بأن أبا يوسف هو المشبه بأبي حنيفة فهو المبتدأ ومنه قول الشاعر
بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد فبنونا
خبر مقدم لأن المعنى تشبيه أبناء البنين بالبنين الموضع الثاني أن يكون الخبر فعلا
مسندا إلى ضمير المبتدأ مع كون المبتدأ مفردا وهو المشار إليه بقوله كذا إذا ما الفعل كان
الخبرا يعني أنه يمتنع أيضا تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان فعلا فاعله ضمير العائد وهو مفرد
بما تقدم فإنه لا يمتنع تقديمه نحو الزيدان قاما وزيد قام أبوه لأن المبتدأ … تقديمه
في نحو زيد قام … الموضع الثالث أن يكون الخبر محصورا بإلا أو بإنما وهو
المشار إليه بقوله أو قصد استعماله منحصرا مثال الأول ما زيد إلا قائم وإنما زيد قائم
الموضع الرابع أن يكون الخبر مسندا لمبتدأ مقرون بلام الابتداء وهو المشار إليه
بقوله أو كان مسندا لذي لام ابتدا يعني أنه يمتنع تقديم الخبر إذا كان مسندا للمبتدأ [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1